واسعة المدى ٠٠ الى حد أنه يعتبر مرجعا مهما فى الفن اليابانى ، وطالما عبر عن شوقه لزيارة كيوتو ، على الأقل لرؤية المعابد البوذية وحدائق (زن) الشهيرة ، أما العالم البيولوجى المجرى (كوتنا) فهو لا يهتم كثيرا بالفن ، هناك شيء واحد يثير اهتمامه أنا فقط الذى أعرفه ٠٠ فهو لم يناقشه الا معى ، وهو موضوع لا أراه واقعا فى دائرة اهتمامنا ، ولأوضح لك ذلك بمثال :

كنا نتناول الافطار معا فى ذلك الصباح ، أخذ كوتنا رشفة من كوب القهوة ، ودون توقع خرج عن هدوئه وقال : أنا لم أشاهد كسوف الشمس فى ذلك اليوم ٠

لم أكن أنا أهتم بذلك ، فكسوف الشمس ليس أكثر من ظاهرة طبيعية معروفة ، رغم أن هالة الشعاع التى أحاطت بقرص الشمس عند اكتمال الكسوف فى ذلك اليوم ، جعلتنى معلق البصر بها الى حد أنى لم أعرف من الذى كان يقف بجوارى ، وقد دهشت من أن كوتنا حرم نفسه من رؤية هذه الظاهرة ، وعندما سألته بعد ذلك عن السبب ، وجه الى سؤالا غريبـــا :

هل للكسوف تأثير على البلاتين ؟

لست أعرف !! ولماذا هذا السؤال ؟

لماذا اذن فقد الجهاز بهاءه أثناء الأربع دقائق ونصف التى استغرقها الكسوف الكلى ؟ لقد رأيت بوضـوح أن غلالة ما غطت الجهاز بمجرد أن اكتمل الكسوف ، ثم رأيت الغلالة تنقشع فى نفس اللحظة التى انتهى فيها اكتمال الكسوف !!

لم أدر ماذا أقول لكوتنا ، رحت أتأمل وجهه العجوز متعجبا ، ترى !! هل هناك علاقة بين التقدم فى السن وبين أسئلته الغريبة ؟! وسألته :

— هل تظن أن الجهاز أصيب بالشيخوخة ؟

— ليس لدى اجابة محددة ، لأن الفكرة جديدة تماما ، كل ما أستطيع قوله : هو أنه اذا كانت الغلالة التى رأيتها مجرد خداع بصرى ٠٠ فسوف أكون فى منتهى السعادة ، انى لست زاهدا فى رؤية الكسوف ، لكن فكرى الآن مركز فى العقول الصناعية ، عندما دعانى ماتسو للحضور الى هنا وأتيت ٠٠ قلت له شيئا مما يؤرقنى : اذا استمر الانسان فى صناعة الماكينات وتطويرها ٠٠ فقد يأتي يوم تفلت فيه العقول الصناعية من سيطرة الانسان !!